مريم كنت اذا خلوت انا وعيسى حدثني
وحدثته فاذا شغلني عنه انسان لم
في بطني وانا اسمع والجهد ما يجهد
للصبي من مضجعه وقوله تعالى وكهلا
عطف على في المهد اي ويكلم الناس في
هاتين الحالتين كلام الانبياء من غير
تفاوت بين حال الطفولية وحال
الكهولية التي يستحكم فيها العقل ه
ويستتب فيها الانباء وقد رفع بعد
كهولته وقيل انه رفع شابا وعلى هذا
المراد كهلا بعد نزوله وذكر تعالى
احواله المختلفة المتنافية ارشادا
الى انه بمعزل عن الالوهية فان
قيل فما فائدة الاشارة بكلامه
كهلا والناس في ذلك سواء يجب
بانه بشرها بانه يبقى الى ان يتكهل
وبعدم التفاوت بين الحالين كما
مر وقوله تعالى ومن الصالحين
اي من عباد الله الصالحين حاله

من

من كلمة او من ضميرها الذي في يكلم
فان قيل لم ختم الصفات المذكورة ه
بقوله ومن الصالحين بعد ان الوجاهة
في الدنيا فسرت بالنبوة ولا شك
ان النبوة ارفع من منصب الصلاح
بل كل واحدة من الصفات المذكورة
اشرف من كونه صالحا اجيب بانه
لا يكون كذلك الا ويكون في جميع الافعا
والتروك مواظبا على المنهج الاصلح
وذلك يتناول جميع المقامات في
الدين والدنيا في افعال القلوب
وفي افعال الجوارح ولهذا قال نبي
الله سليمان عليه الصلاة والسلام
بعد النبوة وادخلني برحمتك في ه
عبادك الصالحين فلما عدد صفات
عيسى عليه الصلاة والسلام اردفها
بعد الوصف الدال على ارفع ه
الدرجات قالت رب اي يا سيدي
تقوله لله عز وجل وقيل تقوله ه

Copyright © King Saud University